قصة المخابرات العراقية في لندن كما ترويها الصحافة البريطانية

كان ابعاد احد عشر مواطنا عراقيا لاعتبارات امنية كما ذكر بيان الحكومة البريطانية، نوعا من الاتهام غير المباشر للحكومة العراقية لمسؤوليتها عن سلسلة من الاغتيالات التي جرت في السنتين الاخيرتين في العاصمة البريطانية.

وقد جاء في البيان الرسمي البريطاني الخاص بتفسير قرار الابعاد "ان قلقنا بسبب ازدياد خطر الارهاب جعلنا نعتقد ان وجود عدد من ضباط المخابرات العراقية المعروفين هنا (اي في لندن) ليس امرا مرغوبا فيه.

وقالت صحيفة التايمز البريطانية ان عملية الابعاد جاءت اثر ورود تقارير من المخابرات ومن "الفرع الخاص" تشك في تهريب اسلحة في الحقائب الديبلوماسية لبعض السفارات العربية.

وكانت المخابرات البريطانية قد ابدت اهتماما خاصا في التحقيق بمقتل عبد الرزاق النايف، وهوحليف سابق للنظام العراقي، واول رئيس وزراء بعد استيلاء حزب البعث على السلطة في عام ١٩٦٨.

ولا يعود سبب الاهتمام الخاص بالتحقيق في مقتل عبد الرزاق النايف لعلاقاته الوثيقة بالمخابرات البريطانية وحسب، بل لتوفر بعض الادلة المادية وفي مقدمتها اعتقال مواطن عراقي هو سالم احد حسن كان قد فر من مكان الحادث ويعتقد بانه الشخص الذي اطلق النار، واعتقال مواطن عراقي اخر بعد فترة وجيزه حينما كان يتهيأ لمغادرة بريطانيا في مطار هيثرو بلندن وهو سعدي عبد الرحمن الشكري.

وقد وصفت صحيفة السفير البيروتية سعدي عبد الرحمن الشكري بانه رئيس المخابرات العراقية وعضو في القيادة القطرية لحزب البعث . وقالت ان اسمه الحقيقي سعدون شاكر.

ولكن ضابطا مسؤولا في سكوتلنديارد صرح بانه لا يوجد تأكيد حتى الان على صحة تقرير الصحيفة البيروتية ولكن الاجهزة المختصة تحقق في الامر.

هذا وقد ربطت الصحافة البريطانية بين حادث اغتيال النايف وسلسلة الاغتيالات التي سبقت الحادث. واتهمت المخابرات العراقية بتدبيرها.

وقالت صحيفة التايمز ان بعد اعادة تنظيم المخابرات العراقية في اواخر الستينات، اصبحت لها شهره، ليس في جمع المعلومات وانما في معاقبة المعارضة وفي ضبط اعضاء الحزب الحاكم.

واضافت الصحيفة البريطانية انه بالاضافة للمخابرات العامة انشأت مخابرات خاصة جميع رجالها من اعضاء حزب البعث، وذكرت التايمز نقلا عن مصادر عربية ان اعضاء المخابرات الخاصة يوظفون في المؤسسات والسفارات العراقية في الخارج.

وتتابع الصحيفة البريطانية القول: "ان نشاط هذه المجموعة في السنوات الماضية كان موجها بصورة رئيسية ضد اعضاء الحركة الانفصالية الكردية، وقد اتهم بعض اعضائها بمحاولة اغتيال زعيم كردي في العام الماضي اثناء وجوده في جنيف. كما تدخلت هذه المجموعة في معالجة انشقاق الطلابمن اعضاء الحزب في اوروبا عن النظام الحاكم.

وذكرت التايمز، على لسان المخابرات الالمانية الغربية، ان رجال مخابرات المانيا الغربية تعرفوا على مجموعة من رجال المخابرات العراقية يتجولون في اوروبا لمعالجة الخلافات القائمة بين الطلاب والحكومة بطريقة او بأخرى.

وبعد اربعة اسابيع من اغتيال سعيد حمامي تعرض الدكتور اياد علاوي لمحاولة اغتيال. وكان في وقت سابق ممثل حزب البعث في بريطانيا واوروبا وقد فقد هذا المركز في عام ١٩٧٦. وقد دلت تحقيقات البوليس ان دوافع محاولة الاغتيال كانت سياسية.

وفي عام ١٩٧٦ قال "ابو نضال" الذي اعلنت جماعته مسؤوليتها عن اغتيال سعيد حمامي، في مقابلة له مع صحفيين غربيين "ان البوليس البريطاني سيكون مضطرا لحمل السلاح في وقت قريب".

ولم يمض وقت طويل على تصريح "ابو نضال" حتى تحولت لندن الى مسرح لعمليات الاغتيال السياسي ضد المعارضين لبعض الانظمة العربية. وقد نجحت للاسف مخابرات بعض الانظمة العربية، من نقل غسيلها الوسخ، واساليبها البربرية في معاقبة خصومها السياسيين، الى الخارج امعانا في الاساءة وتدليلا على عنف الشهوة للانتقام.

حقيقة عبد القادر حاتم

احد الدعامات التي سيقوم عليها الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي اعلن السادات عن انه سيشكله "لطلاء" حزب مصر في خطابه الاخير.

ان عبد القادر حاتم هو احد المع اقطاب الطبقة الطفيلية في مصر، يملك قصرين في القاهره والاسكندرية استورد اثاثهما وسجادهما من طهران وبيكين.

اصبح بمساعدة المشير عبد الحكيم عامر وزيرا للاعلام ثم للثقافة في زمن الرئيس جمال عبد الناصر ثم طرد من منصبه بعد ان خسرت الوزارة (٦) ملايين دولار وامتلات الاسواق بالكتب التافهة حيث انه كان يصدر كتابا في كل (٦) ساعات بغض النظر عن محتواه.

حصل على شهادة الدكتوراه بعد ان دفع ثمنا كبيرا لمن كتبها وقد كشف عميد كلية القاهره انه منحه الشهادة لانه وعده بتعيينه سفيرا لمصر في الخارج.

وبقي في بيته مع مختلف مناصبه حتى قدم السادات فوضعه نائبا له ووزيرا للثقافة سنة ١٩٧١ وواصل اختلاسه حتى على عشرة ملايين دولار في لصفقة عقدها في طوكيو سنة ١٩٧٢.

عبد القادر حاتم هو الذي فصل ١٨٠ صحفيا وكاتبا من بينهم الدكتور طه حسين سنة ١٩٥٢ وقبلهم فصل - وهو الذي ١٩٥٢ دكتوراه مزوره. - ١٧٠ كاتبا وصحفيا سنة ١٩٧٣. عبد القادر حاتم هو الذي استقبل الوفد الاسرائيلي في القاهره مع السادات. وقد بحماس انتهازي مع مبادرته، والتي اختاره السادات ليكون رئيسا للحزب الجديد الذي اختار له اسم الحزب الاشتراكي الديموقراطي تعبيرا عن اعجابه بشيعة وكرايسكي ، زعماء الاشتراكية الدولية تمهيدا لطلب الانضمام اليها التكتل الامبريالي علنا بعد ذلك.

سحب ترقيات نصف مليون مصري

القاهره - وكالات الانباء

نظرا للوضع الاقتصادي المتأزم وزيادة الاسعار ورفع "السوبسيديا" قررت الحكومة عدم الالتزام بتوظيف خريجي الجامعات وسحب الترقيات لنصف مليون موظف وتعمل على استرداد كافة المبالغ لنصف مليون موظف منذ سنة ١٩٧٥ كما وطرد عشرات من الموظفين نظرا لمسكيناتهم الامنية المعاديه للسلطات المصرية.

أرصدة أوبك في أميركا تتلقى ضربات قاصمة

تلقت ارصدة اوبك في الولايات المتحدة ضربات قاصمة بفعل ارتفاع وتأثير التضخم.

وتقدر قيمة اجمالي الارصدة الاجنبية بالدولار التي تملكها اوبك بـ ٩٦ الف مليون دولار بينما لا تساوي اليوم اكثر من ٦٦ الف مليون دولار باسعار عام ١٩٧٤ وهذا يعادل فائدة مركبه سالبة.

اذ ان الدولار الواحد لم يعد يساوي اكثر من ٧٠ سنتا لذا استثمارات اوبك المباشره تقدر بنحو ٤٥ الف مليون دولار منها ٢٠ الف مليون دولار في الولايات المتحدة.

وقد بلغت عائدات اوبك الكليه خلال عام ٧٦ - ٧٧ نحو ٥٠ الف مليون دولار حصلت السعودية على ٦٨ الف مليون والكويت على ٣١ الف مليون والامارات على ١٦ الف مليون.

وتقدر البنك المركزي ان فوائض اوبك للفترة ذاتها انخفضت بما يقرب من ٣٠٠٠ مليون دولار.

السمك الكبير ياكل الصغير

نشرت مجلة "الايكونوميست" احصائية عن مصانع البيره في الولايات المتحده تدل على مدى تركز الثروه في ايدي احتكارات قليله فقد كان هناك ٥٧٨ مصنع بيره سنة ١٩٤٠ وتناقص هذا العدد الى ٣٧٨ سنة ١٩٦٠ و ١٧١ سنة ١٩٧١ و الى ٤٦ سنة ١٩٧٨.. وقد رفع احد اكبر خمسة احتكارات للبيره مبيعاته من ٢٧٦ مليون دولار الى (١٣٠٠) مليون دولار وفي نفس الوقت ارتفع نصيب الخمسة في جميع المبيعات من ٥٥ بالمئة سنة ١٩٧٢ الى ٧٠ بالمئة بعد ستة سنوات فقط.

مجلة اكتوبر المصرية باشراف المخابرات الاميركية

مجلة اكتوبر المصرية ينتظر ان تكون الناطقة بلسان حزب السادات "الاشتراكي الديموقراطي" الجديد. ويستعد انيس منصور لتحويلها الى صحيفة يومية بعد اعلان تشكيل الحزب.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المجلة يقوم السادات شخصيا بتغطية نفقاتها وذلك من "المصاريف السرية" الخاصة برئيس الجمهورية والتي تقوم الاستخبارات الاميركية بتغطيتها.

وقد اعطت المخابرات الاميركية، مقابل عملية التمويل، مهمة خاصة لمجلة اكتوبر ولانيس منصور شخصيا، وهي اطلاق الافتراءات ضد الاتحاد السوفياتي والمنظمات الفلسطينية واستغلال علاقة السادات بالمجلة وهمسه اياها بتصريحاته، لاضفاء الصفة الرسمية على تلك الافتراءات بهدف زيادة احتمالات تصديقها من قبل الرأي العام.

الراديو .. وحرية الكلمة

قرر يتسحاك ليفي وحجاي بنسكر مدراء دار الاذاعة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي فصل دافيد وايزر من منصبه كمحرر لبرنامج "ساعة البث". وقد جاء قرار الفصل في اعقاب المقابلة التي اجراها وايزر مع الدكتور اوري ديفس الذي طالب باقامة دولة فلسطينية.

اما محرر البرنامج المفصول فقد صرح عقب القرار المذكور بأن "اوري ديفس" مواطن اسرائيلي وطالما لم يقم احد بسجنه فان من حقه التمتع بحرية التعبير عن الرأي ككل مواطن.

في الانظمة الديموقراطية لا يوجد ما يمنع قوله كما لا يوجد اي سبب للتخوف من التعبير عن اي رأي كان".

المهم التأكيد هنا على ان ذلك ما يحدث حقا" في الانظمة الديموقراطية".

السيناتور ابو رزق يستوضح على الهاتف

اتصل السيناتور الاميركي جيمس ابو رزق الاسبوع الماضي ببعض اصدقائه من السياسيين اللبنانيين في المنطقتين الشرقية والغربية لاستيضاحهم حقيقة الموقف في جنوب لبنان .

ومعروف ان العلاقات بين ابو رزق والتحالف الكتائبي — الشمعوني متوترة

خبر بلا تعليق

في اثناء زيارة ممدوح سالم لمركز تخطيط العائلة المصرية وجده يعمل باحصائيات ترجع الى سنة ١٩٦٠ وفي اثناء زيارته لمطار القاهره الدولي وجد ان (٣٢) الف رحله مجانية بالطائرات للخارج قد قام بها اشخاص محظيون يعملون في المطار علما بأن عدد جميع العاملين في المطار هو (١٠) الاف فقط.

وقام على اثر ذلك صوفي ابو طالب رئيس جامعة القاهره الذي يتقاضى عشرة الاف دولار من المخابرات الاميركية ثمنا لاشرافه على برنامج مشبوه في الجامعة، قام بالتعاون مع مصطفى خليل بكتابة التقارير للسادات لكي يتصرف من خلالها!

التنقيب عن نفط سيناء

وفي الاسبوع الماضي شرعت شركة "بنتون" الامريكية باعمال التنقيب في حقل "يعيل" الواقع على بعد ستة كيلومترات من ابار "علما" التي يستخرج منها حاليا ١٣ الف برميل يوميا. كما يوجد في نفس المكان بئر اخرى تدعى "دي ا" حيث يستخرج ٦ الاف برميل اخرى يوميا. وتنوي الشركة قريبا حفر ابار اخرى في هذه المنطقة.

أبناء الاحياء الفقيرة "يحتلون" المساكن في القدس

تشتد في هذه الايام الحملة الاحتجاجية التي تقوم بهاتنظيمات احياء الفقر المختلفة ضد الارتفاع الخيالي في اسعار الشقق والمساكن الذي تضرر منه بالدرجة الاولى العائلات الفقيره في القدس. وخلال الاسبوع الماضي باشر ممثلو تلك التنظيمات بحملة جمع التواقيع للمطالبة بحل ازمة السكن التي تعاني منها تلك العائلات ووضع حد لسياسة وزارة الاسكان المميزه ولظاهرة وجود الاف الشقق المعروضة للبيع في "السوق الحره" باسعار باهضة.

وتنوي تنظيمات احياء الفقر المختلفة اقامة "خمية احتجاج" على هذا الوضع في ساحة صهيون في القدس في الاسبوع القادم. وفي نفس الوقت يقوم ممثلو تلك التنظيمات بحملة احتجاجية اخرى هدفها تنظيم عمليات "احتلال" يقوم بها ابناء الاحياء الفقيره للشقق والمساكن الفخمة المعروضة للبيع في القدس. وبالفعل قامت تمار ادير، احدى هؤلاء باحتلال شقه تمتلكها شركة عميدار في حي القموئيم.

الطليعة
مجلة أسبوعية مصورة
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصرالله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
التحرير والادارة
القدس - شارع الرشيد
تليفون ٢٨٢٨٧٩ ص ب ١٩٣٧٢
الاعلانات
تراجع بشأنها الادارة
مطبعة صلاح الدين
الاشتراكات
١٥٠ ليرة سنويا للطلاب
١٠٠ ليرة سنويا
ATTALI'AH
Weekly